مجموعه کتاب

بین شظایا

روی

وقلبی

المؤسس/سيد انور

المشرفة/اسماء رمضان

المشرفة/ حبيبه علي

المشرفة/جنى ايمن

كاتبه المقدمه/نوران عابر مصري

تصميم/سيد انور

ها أنت عزيزي القارئ وقد أشرفت على بدأ رحلتك، أردت إخبارك فقط، أنك قد أوشكت على الغوص في رحلة مركبتها عقلك وخيالك، في الصفحات التالية ستجد مختلف الأذواق والافكار، وقلوبًا اختلفت مسالكها، فلا تتعجل بحكمك، ودثِّر أصابعك بين الورق، تطلع للمزيد، وستجد ما ينسجم مع نمط تفكيرك، فالبشر ليسوا قوالب جامدة متشابهة، لدينا أنفسٌ أعمق من أن تراها من السطح، توغل، ثم توغل، فتلك أرواحنا قد صُبَّت في الورق، وأرواحنا غالية، فلا تهدرها تعجلًا.

لا أريد سواكِ

ورأيتك كالوردة في بستاني
رجف قلبي فرحةً، وبالكلمات أشجاني
ونظرت لعينيكِ، فكالبركان الثائر قلبي
يغلى
ويقال: "إنّي لأنظر في الوجودِ بأَسرهِ؛ لأرى
الوجوهَ، فلا أرى إلاّكِ
قالوا ويخلقُ أربعينَ مُشابهًا، من أربعينكِ
لا أريدُ سِواكِ"
وغرقت في حبكِ، ولا شاطيءٌ يأويني
وعرفت أني وصلت في عشقكِ إلى حدِّ
الجنونِ
وأمسكت أقلامي، والقمر أمامي
يشهد عشقي، وشوقي، ووقت آلامي
العين سحرت بالجمال، والقلب ذاب،
واهتز كياني
كم أنتِ جميلةٌ، فالقلب يغني بالنغم
أشجاني

"شخصيه ساهه"

من منا لم يسمع عن سم الثعابين او العقارب!؟

المعروف انهو اند لدع الثعبان او العقرب يتسمم الانسان وقدم يتسبب السم في القتل!
دائماً اشعر بالحزن الشديد بسبب سماع انت فعلت انت عديم المسؤليه انت فاشل انتا لا تحبني انت...ممن احب
اصبحت كارهاً لذاتي كارهاً للحياة غير قادر علي رئه شئ واحد للعيش لأجله وبعد ان تركني لانهو قال اكتفيت منك رايت انهو شخص سام اسبه باعصار يهالكني وكنت علي وشك السقوط ولاكني تعافيت واصبع اقرب شخص كنت احبه هوا اكبر درس تعلمته
ولو تراجع الزمن ولو لترفه عين لبتعدت دون تردد واكتفيت من الصراعات بداخلي ولاكن لاعلام دون دفع الثمن وهل تعلمت الدرس!؟

دائمًا ما كنت أرىٰ الحياة بِعينيّ طفلة، حياةٌ لا تَشوبها شائبة، كلُّ ما يعكِّر مزاجي ألَّا أجد العصير المفضل لي في البِقالة، كلُّ ما كان يزعجني ألَّا أستطيع مشاهدة برنامجي المفضل لِأنَّ أبي يشاهد مباراة كرة القدم، كنت أبكي عندما تنتهي الكعكة التي صنعتها أمي ولم يَسَعني تذوُّقها، كنت طفلةً اجتازت من عمرها العشرة أعوامٍ لتوها، ظلَّت روح الطفلة تلك تحارب لِكي تظلَّ بِداخلي، ولكن مع الأسف كانت حربُ الحياةِ كبيرةً على طفلةٍ مثلها، تحارب بِمفردها، كانت تفقد جزءًا منها يومًا بعد يوم، مع اختلاف أسباب احتضارها البطيء، سواءً كان دمارًا لِعائلتها، أو فقدان صديقة عمرها، أو انعزالها عن بشاعة العالم لتظلَّ الوحدة صديقتها الوحيدة، سقطت تلك الروح البريئةُ صريعةً في حربها، ويظل الجسد الذي كان يحملها علىٰ قيد الحياة، ولكن مع روحٍ ميتة، تلك كانت أنا، الروح التي ماتت تلك كانت روحي، آهٍ من الكمد الذي يجتاح الفؤاد!

أتعجب حينما تمر بعض الذكريات علىٰ عقلي، أَجتزتُ كل هذا وحدي؟ لا، لا، قطعًا لا، أنا لم أجتز أيَّ شيءٍ يُذكر، شتَّان الفرق بين التجاوز والتناسي، تلك الكدمات لا زالت عالقةً بي، ولكنِّي فقط أحاول تناسيها، فقط أحاول التعايش، وليس العَيش.

مطرٌ، شتاءٌ، قهوةٌ، وكتابْ
قلبي متيَّمٌ بهذه الأجواءِ
ومعها لقاءُ حبيبٍ بعد غيابِهِ
فَكَمْ أُغرَمُ أنا بِهذا اللقاءِ!
يأخُذني لِلجلوس علىٰ شاطِئ بحرٍ
وتتخبَّطُ أمواجُهُ وقتَ المساءِ
اشتقتُ حقًا للقاءِ حبيبٍ
غابَ عنِّي في موسمِ العُشَّاقِ
أرىٰ أنَّه إن عادَ مُعتَذِرًا
ضمَمْتُهُ بِقلبي بعدَ اشتياقِ
ويظلُّ حُبُّهُ في قلبي دائمًا
ما دُمتُ أرىٰ في عَينِه غرامي
وسَيظَلُّ هو في صلاتي دَعوتِي
حتىٰ يُجيبَ الله دُعائِي

في لحظةٍ ما حانت منِّي رغبةٌ في سماع بعض الموسيقى، أو ربَّما عزفها، تركتُ ليديّ العنان لتعزف ما تريد، وكانت النتيجة أنني عزفت لحن موتي بيديّ!

كان لحنًا يُعبِّر عنِّي، عمَّا يدور بِخُلدي، عن حالتي النفسية، ولم تكُن في أحسن حال، لحنٌ قد أعاد بعض المآسي التي قد تناسيتُها، أعاد ذكرياتٍ ليست ما أودُّ تذكُّرها، ذكَّرني بِروحي التي دُفِنت، وقلبي الذي كُسِر، ودموعي التي جفَّت، ألحانٌ سُمِعَت بقلبي لا أُذني، ألحانٌ عُزِفَت على أوتار قلبي، أحيَت ما قد قُتِل، ولكن ما عاد للحياة ليس حيًّا، بل هو مجرَّدُ ذِكرى، ذكرى بائسة، لم أشعر بعينيّ تذرفان الدمع، ولم أشعر بيديّ التي استمرّت في عزفها، لم أشعر بشيءٍ حينها؛ فقد عُدتُ لذكرياتي، ويا ليتني لم أعُد.

اكبر لص تحت قبة السماء هو الجمال الكائن في عيني المرأة.

يظل مشعل الحكمة متألقاً ما دامت عيون النساء الجميلات لا تُلقى عليه وهجها. معنى الفتنة في الجمال، أنك تحب من المرأة عينيها، ولكنك مع ذلك لا تعرف لونهما. قتلتني بعينيك الحور يا شوق، جيش أسر قلبي، وقيد فؤادي

يومًا ما سنلتقي، حينها سأخبرك بأن الحنين كان كل ليلةٍ يسرقني ممن حولي ويسافر بي إلى عينيك. أحِنُّ إلى أيامٍ ذهبت منذ زمن، أيامي معك، كنت أنت قمري الذي أهتدي به في عتمة ليالي، كانت عيناك مصدرًا للأمان، ونبرة صوتك بها دفء الكون أجمع، صبرك عليّ حتى أنتهي من وَصلة غضبي وانزعاجي اليومية، حنانك الذي يُهَدهِدُ روحي، واهتمامك المبالغ فيه الذي لم أكن أفهم مغزاه حينها، وخوفك الزائد عليّ حين خروجي من المنزل، لن أكذب عليك، لقد اشتقت إليك بالفعل، أشتاق إلى ذلك الاهتمام، أشتاق إلى نظرة الخوف التي كنت أراها في عينيك، دائمًا ما كنتُ أعتقد أنك تبالغ في حبك، أنك تبالغ فقط للمبالغة، واكتشفت في وقتٍ متأخرٍ أنَّك كنت قد وصلت إلى مرحلةٍ عاليةٍ من الحب، أعلم أنك لا زلت تحبني، أنك تشتاق إليَّ، أنَّك لن تقدر على البُعد كثيرًا، أحبُّك عزيزي، أعلم أنَّني قلتها متأخرًا، ولكن لم أكن أعلم أنَّني سأشتاق إليك لهذا الحد، سأنتظرك، سأنتظر يوم لقائنا، وحينها سأخبرك أنَّ الحنين إلى عينيك كان هو ما أعيش عليه طول فترة فراقنا، وإلى ذلك الحين، سأظلُّ أحيا بِذكراك، إلى أن نلتقي...

گ/حبيبه علي

اختناق الموت

أشعر بظلامٍ حالك يفُوح حولي، أشعر
باختناق شديد أعسان الموت أراها أمَامي
،أرىٰ دماءً وابلة أمامي؛ عندما أركز أرَاها
تهيئات ، مَا أصعب الفراق!
لم أشعر بمثل صَلابة هذا الوجع من قبل
إنّه شئ ينقضك، وينهي عليك برمتك لا
تجد بصيص من الأمل أن تعود إلىٰ ماكنت
عليه مرةً أخرىٰ؛ بل ترجع للوراء، ولا
تستطيع التقدم للأمام، تشعر ؛وكأنك
مكبّل بقيودٍ من حديد ،
تشعر بهزالٍ ،وضعفٍ تعرف بدايته ؛ولكن
تبحث عن نهايته لا تجدها؛ وكأن أغلق
عليها باب، وضاع مفتاح هذا الباب .

فراشات ملونه

غدًا ستبتسم الأيام لي لن يَدوم الحزن طويلًا
في قلبي؛ لأنه لا يليق به الحزن ،فهو يتوهج
مع ضحكاتي الرقيقه المشابهه للفراشات
الملونة
ثقة في رب العالمين بأن قلبي سيُجبر
سيمتلأ بالأمان قريبًا ،سيُعوض، وينتزع
الخوف منه
ستأتي أيام مُشرقة تُعيد له البهجة ،تجعله
ينبض كما كان سابقًا
سأحقق ما عزموا عليه فشلي
سأمضي غير مُستسلمة ليأسي
سأحطم من دمر فرحتي
سأجعلهم عبرة لنجاحاتي
إن ربي معي وسيهديني إلى طريق الحق
والنجاح .

هَل ستعود؟

أفتَقدگ كثِيرًا ، كُل يَوم عنْدما أَضَـع رأْسِـي
عَلىٰ وِسَادتَي، لِكي أنَام أستَمِر بالتَفْكِيـر بِگ
وَآمَل أن نَعُـود مَرة أخْرَى لَا أعْرف گيـف
بَعِـدنا ولمَاذا ؟
ولكنّـي مُتيقِـن بِأنّك سَوف تَعُود، أقْرأ
دَائمًاوعُودگ لِي بالبقَاء معِي حَتىٰ النهَـايَة لَا
أَعْلم لمَ مَللت مِني؟
وكُلما أفَكر مَاذا فَعلت بِگ لتَذهب وتتْرُكني
أجِد أنّك مَـن فعَلْـت بِـي ولكنّي مَا زِلت
أُحِبُگ لَا أَستطِيع نسْيَانِگ ونِسيان گل مَا
مرَرنا بِـه سَويًا ،گُنت يومًا قِطعة مِن قَلبي
وعندَما هَجرته لَم يعُد بِخير، لَم يَعد يسْتَطِيع
أَن يثِق فِي أَي شَخص آخَر من بعدك ؛
وإجَابـة السّؤال نعَم سَتعود مَرة أخرَى
،ولكـن يلزَم بعضًا من الوَقت وعِنـدها لَـن
أقبلَگ لأنّگ آذَيت قَلْبي الذِي أَحَبك فقَـط .

أبي

تحترق لأجل انارة الحياة لنا وتذوب حياتك وتفنى لأجل تحقيق أحلامنا، لم ندرك قيمة ذلك في الصغر، وعندما كبرنا ادركنا قيمة تلك التضحية والمعاناة، في الصغر كنا لانبالي بألمك وعندما كبرنا صرنا ندعوا لك ونحن نعلم ماذا يعني الدعاء لك، أنتَ تحترق لأجلنا وتحمل هم مستقبلنا ونحن نحمل هم اليوم فقط، ولا نعلم ما يخبىء لنا المستقبل من مفاجأة حزينة ومفرحه، هلكت يداك من العمل لتوفير حياة هنيئةً لنا، فحمد لله على منحى أياك يا أبي، رزقك الله راحة البال واقر عينك بما اريد، وحفظك الله لنا يا ابي وامي.

سنظل نكتب فوق أسوار الحياة لنا، ألي أيامنا الخضراء درب

نناشدكي أيتها الايام الجميلة في كل وقت وحين، نظل نسترجع أياماكِ الجميلةُ ونحلم بها ونتمنى أن تتكرر مرة اخرى، نظل نذكر الايام الخوالى ولن تُنسى، وكيف ذلك؟ وهى من تعيننا على السير في درب الحياة خطوه، ونأمل أن نجدها أو نجد الافضل منها، فكم من بحيرةً حل بها الجفاف ثم أزهرة بالمياه مرة أخرى، ننتظر كثيرا ولكن الاهم أن تأتي وتسكن بداخلنا وتنيرهُ في الايام المظلمه، أصبع في ذلك الزمان الكثير يسعى للفرح القريب عن يسر، ويثقل عليه الفرح البعيد بعد العسر، لن ندرك قيمة الجمال ألا أذا رأيت القبع، فيا صابرًا على الايام لا تجزع فحتمًا سيأتي يومًا يبهج الدرب، فإن جزعت في المنتصف زالت لذت النصر وذالت فرحت الصبر، فأحظر أن تقع قبل أن تصل بقليل فيضيع عليك مابزلت من كد في الطريق والجائزةُ معًا، أجعل الايام الجميلة نصب عينيك فهى الماء الذي سيرويك في طريق الصعاب ويعينك على السير وعلى انتظار الخير.

ها أنا

تعامل مع نفسك بلطف، فقد أبليت جيدًا حتى هذه اللحظة، وثق في نفسك وبقدراتك، وتجاهل الكلام السلبي مِن الأشخاص السلبية، لأنه لا يمكن لشخصٍ أن يكون ناجحًا دون أن يكون واثقًا بنفسهِ، فثق بنفسِكَ، واستمتع بجمال الحياة، وتجاهل من يقول هذا صعبٌ وهذا مُستحيل، يوجد من الأشخاص من يحبطون فيك دائمًا كي تستسلم وتكون فاشلًا، ويكونوا هم الأقوياء والناجحين؛ فلا تستسلم لكلام السُفهاء، ولا تنصت لكلامهم وتجاهَلْهُ، وكن قويا؛ حتى تكون شخصًا ناجحًا، وتُخَيِّب ظنهم فيك، لا أنتظر من أحدٍ أن يقيمني، يكفي أن مكانتي دائمًا في علو؛ فتعامل مع نفسك دائمًا بلطف؛ فكُلنا راحلون، وسوف ترحل الحياة مَعنا.

ماذا لو تلاقينا؟

سأتجه نحوه حبًا واشتياقًا له، وأخبره بأنني مشتاقةٌ له، وأنني لم أستطع العيش بدونه، وسآخذهُ إلى غرفتي، وأخبره بتلك الأشياء التي مررت بها في الماضي، وتلك الضغوطات التي كنتُ أمر بها، ولم أستطع أن أفعل شيئًا، ولم أجد أحدًا بجانبي كي يُساعدني، وبكيت، وأخذ يطبطب عليَّ، ويقول: "آسف، يا ليتني لم أذهب"، ويبكي أيضًا على حالي، وعلى كل الصعوبات التي كنت أمر بها وهو ليس بجانبي، وكيف تحملت كل هذا الوجع والألم، ولا يوجد مساعدةٌ من أحد، وأخذ يلوم نفسه، ويقول: "كيف تركتُكِ وذهبت؟ إنني لم أعلم أن كل هذه الصعوبات سوف تمُرين بها"، وبدأ يقول: "سامحيني"، ويبكي، أخذتهُ بين ضلوعي، وقلت له: "لا تبكِ، ولا تَلُم نفسك"، أخذتهُ وخرجنا إلى حديقة المنزل، وتناولنا العشاء، نظر إليَّ، وقال لي: "لن أترُكَكِ بعد هذا اليوم وأذهب".

جرح قلب

هذا أنا كل ليله أداوي جروح قلبي بنفسي لا يوجد أحد يُخفف عني أو يُصَّلِحُ كسري وجرحي، كان في يوم من الأيام رآني شخص في ركن من الأركان وسط الديجور ألتقطُ أجزاء قلبي التي تم تحطيمُها من على الأرض وأضعهم أماكنهم ثم اقترب وكان شحنف ، صنديد ،ولديه لحيةٌ وأمسك بيدي وقال لي: اتريدين المساعدة؟

نظرتُ له وعيني مليئة بالتعب لستُ على ما يُروام، عانقني وقال : انا بجانبك لا تخافي ،

وها أنا وحدي الآن، و في كل مكان أسيرُ فيه أرى جزء قد إنكسر من قلبي وعندما أقتربُ منه كي أُمسكهُ وأضعَهُ مكانهُ في قلبي يُصبع مثل الرماد يتفتت في يدي، عيني تنزف شلالات من الدماء، أصرُخ داخلي ولا أحد يسمعُني، لا أدري لماذا أقتربتُ منك وأنا أعلم أنك لم تُحبني في يوم من الأيام وكالعادة

أنخَدِعُ في الأشخاص، ولكني أصبحتُ روحاً تائهة بلا جسداً، بلا إحساس و مشاعر ، دون اي شئ فقد أسيرُ وأنا لا أعلم أين إتجاهي، يالت الماضي يعود لِمَا كُنتُ إقتربتُ من أحداً ، عندما أنتهي أرتدري ملابسي وأضع طُلمع الوجه وأخرج للناس مبتسمة إبتسامة عريضة وكأنني لا أتألم"يخطئ القلب لحظة فيعاقبه العقل سنين"..

ك/"هناء عبدالحميد " روح من زمن اخر"

راسلني وقال لا يمكنني أن أكمل مسيرتي معكِ
وقلبه كأنه بَسِقُةّ، ويتحدث بسخِروٌدٍ، حينها
سمعت صوت شيء قد أنكسر من ثم أنظر تحت
قدمي، أجل إنهُ قلبي قد تحطم بالكامل، ولكن أنا
حطمت باقي أجزائه بقدمي، لأنُه سبب كل
النوائب التي تحدث الآن، وأنا أسير إلى طريقي
بِبَسبس نحو متُحَفُنِشُة ومشُمرخِة، وكل جُملة
قد قالها لي ترن في أذني ڤَرفُآ ڤَرفُ، وعندما
رأئت عيناه أصبحتُ صّآيَخِهّ وشعرت بَقُصّنِيَفُ
في صدري كل الأفكار متُعُقُردِهّ ويَتُوٌزوز، عندما
أقترب لي وهو يَتُشُفُنِ، ويَتُخِتُخِتُ في أذني ما
أتى بكِ إلى هُنا، ألسنا تفرقنا؟
من ثم تُحَشُحَشُتُ من مكاني، وكأن آوٌجّسِ
قلبي فُزعا، والمكان عُصّبَّصّبَ، قولت له
التعامل معي سهل جدًا أعطني أحتراڤًا، أعطيك
ماهو أكثر، غباء منك أن تُفكر بأني لا يُمكنني
العيش بدونك، أحيانًا يكون إكرام الحب دفنه.

ضائعة في شوارع الصمت، فكيف أستعيد شغف الحديث والرغبة في الحياة؟ تتعبني الساعات حد الموت، ويملأ الفراغ قارورة الأماني، يعلو صوت الأفكار، تتكرر الأيام في اللائحة مرتدية نفس الزي الممل، لا شيء جديد بها سوى رسائل فضولية تملئ الصندوق، غرباء يودون المعرفة، وأصدقاء أخذهم الوقت يوماً بحجة الظروف، لاشيء هنا سوى الخواء، المكان خالي بمعنى الكلمة ، هنا فكر تشتت الآلام أرجاءه، شاردة ولا شيء يثير الانتباه، ماعدا ستائر يلاعبها الريح، لا شيء يحدث كما ينبغي، فقط روحٌ متعبة، المكان مهجور، والجدران مخيفة، راقب بصمتٍ، ثم غادر.

منزويةٌ بإحدى زوايا حجرتي السوداء، متفرِّدةٌ بكلالتي السرمدية التي تتفاقم كلما حاولت قمعها، احترقت وسادتي إثر عبراتي الكثيفة، ما وجدت لي رفيقًا إلَّاي؛ فكنتُ لي السَّكن، والملاذ، يُبرز لي الضعف نفسه في جوف الغيهب، ويروِيني من الأوجاع التي تمليها عليَّ نفسي، والتي لا وجود لها في أرض الواقع، فقط أنا، وحجرتي السوداء حيث تكتنز بين طياتها كل انواع الخراب التي مرت عليَّ، شهدت كل دمعة سقطت، وكل جرحٍ انفتح، وكل سيلٍ أنهمر من شرايِيني، أخبرني، أوليس الأمل جزءً من قلوبنا؟ إذًا لماذا بحقك أتقاذفه ونفسي لبعضنا ككرة التنس لا يريد أيٌّ منا حيازته؟ وكأنه من أخطر أنواع الممنوعات؟

كأن الكون متوقِّفٌ على يأسي؛ لكي لا يختل التوازن.

أتذرُف تِلك الدموع الأن أيها الجنرال المُوقر؟
رفِقة إحتضانك إياي الهامِده.
و بَعد ماذا يا هذا؟
بعد فُراقك الذي دام كالقرُون على؟
أم أنه الأشتياق بعد هُجرانك؟.
أو ندمك لما حَل بي منتهياً بخروج روحي المُصبه للسماء؟.

و كيف تعود نادماً بعد النهاية يا عشِيقي؟،فها قد فَديتُ روحي لأجلك رغم كُل ما فات،و رفَعت روحي المَصِبه لروحك ثمناً باهظاً بإرتفاعها عالياً
فَعدت نادماً مشتاقاً و أنا هامِده أراقبُك صامته مغادره يا من فَديتُ له الغالي و النَفيس.

و كَمن يُقَاسي فُراقَ الحَبيب، ها أنا ذا
أُقَاسِي بُعدك يا مَن إنتَشلتَني
مِن المَوت للحَياة،و مِن الجَحيم
للنَعيم، ثُم إلي مأواك الأخِير راكضتاً
أنا،حَتي تنتَشِلني مُجدداً،
فلا يُفرقنا سوا طَبقَات النَعيم،

أحسنوا الظن بأقداركم

فإنها تأتي مُحمّلة بظنونكم.

وكم من أقدارٍ كُلِلَتْ بسعادةٍ تَخْفَى بين الغيوب؛

فلا تيأس يا إنسان؛ إنَّ للشمس موعدٌ بعد الغروب،

وكم نال الصابرون من قرةِ أعينٍ بعد أن عَصَفَتْ بهم السبل قدر ما عَصَفَتْ، وأهلكتهم أيامهم قدر ما أهلكت؛ لكنَّهم كانوا يملكون ما هو أقوى من الحياة، كانوا يملكون قلبًا مؤمنًا يثق بلطف الله؛ فصمدوا، وصمدوا، وصمدت قلوبهم القوية بالله،

أتعرف لماذا؟

لأن الإنسان دومًا بحاجة للأمل، لشيءٍ يدفعه للإستمرار، وهو واثقٌ أنه سيصل، حينها يصبغ عقلك الباطن مُسَخَرًا لك، ولكل ما تريد الوصول إليه؛ فيعمل بجدٍ حتى في لحظات غفلتك، وتأتي لك أفكار مشرقة لم ترى مثلها من قبل؛ فتنمو خطوة تلو خطوة، ويكون التيسير لما تتمنى خير جزاءٍ من الله لك، واعلمْ أنَّ الحياة مجرد مجموعة من القوانين، والعمليات المتتابعة، والمتكاملة؛ حيث يترتب كل شيء فوق بعضه، وهي مجرد كُتَلٍ من المواد والطاقة؛ حيث كل شيءٍ حولك ينقسم لقسمين، إما أن يكون مادة أو طاقة، وكلٌ سَخَّرَهُ اللهُ لِكافَّة الناس؛ ليختبرهم به، ولِيُعْطِي منه بِقَدَرٍ من يشاء، ولو تعلم أيضًا!

أن الضوء هو أكثر الطاقات انتشارًا وسرعة، وأنَّه يتخلل بين كل خلاياك وأنسجتك، حتى لو كان بكميةٍ ضئيلة جدًا، ربما خُلِقَت له تلك الخاصية؛ لتصوير أعمالنا وعرضها يوم الحساب، لا أدري، لكن المهم في تلك الأمور السابقة عن الحياة، أنها مجرد شيءٌ بسيطٌ عديمُ القيمةِ على قدر تعقيده، يمكن التحكم به والتناغم معه إنْ تَمَّتْ معرفة القوانين الملائمة لذلك، ويمكنه أيضًا أن يتغير بنظرتك له؛ حيث أنك جزء من الكون يمتلك قدرًا لا يُهَمَّشُ من الطاقة، القادرة بِقَدْرٍ ما على إحداثِ تغييرٍ في حيز تواجدك، كما كل شيءٍ له طاقة، ولأن الله يعلم كل الغيوب والأسرار الخفية، بعث لنا رسلًا يعلموننا كيف نتصرف؛ كي لا تهلك أرواحنا داخل أنفسنا التي لا نُحْسِنُ استخدامها، أليس الذي جعل لك كل ذلك بقادرٍ على العِلم بحلمك وتحقيقه لك" ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" (الملك(١٤))، بلى إنَّه على ذلك لقدير، وإنَّه ألطف بك، وأرحم بك من نفسك، وهو عند ظنِّك به، وهو وَلِيُ التوفيق.

"كُن لها مُحمَّدًا، كانت لكَ عائشة"

ألا تريد نيل شرف المُحاولة؟
أن تكون يومًا كخير الورى وأجلِّهم وأكملهم على كُلِّ المقاييس، إن تقليد النبيِ ليس فقط شيئًا تفعله لِتُزَيِّنَ نفسيتك ببعض الأمور الجديدة عليك، والتي ستحسن من خُلُقِك وتصرفك وقبولك بين الناس؛ بل إن اتباع سنته وأفعاله فريضةً تجلب لك رضا الله وفوزًا متعددَ الأبعادُ للدنيا والآخرة، لقد وصى النبى على النساء "رفقا بالقوارير"، لا ظُلمًا لهنّ، لا اضطهادًا، لا تُجرِعها حياتها كما تتجرع السُم الحارق، لم يكن النبيِ لطيفًا فقط؛ بل كان يفيض حنانًا وحُبًّا ورِعاية، حُبًّا لو أُحصِيَ لملأ الكون وفاض كثيرًا، كل هذا ولم تكن حياة النبيِ دومًا رغدًا؛ بل كانت الصعاب تُغَطي معظم أوقاته، والأكثر من كل ذلك تلك المسؤولية التي وُضعت على عاتقه من نشر الدِين والوَحي وتعليمه، ومواجهة الكفار والبُغض الذي كان يَحُوم حَوله منذ بَلغ رسالته، رغم كل ذلك كان يلاحظ مشاعر أم المؤمنين عائشة، ويهتم لما تُحب وتكره، ولا يؤذيها حتى بأصغرِ الكلمات، وكان يُجاري حَديثها وهي غاضبة منه، وهو رسول الله! كل ذلك اللُطف والجُمال دَفع أُمنا عائشة إلى حُبِّ النبيِ، ولم يكن حبها له يومًا عاديًا؛ بل كان حُبًّا شديدًا، حُبًّا زاد في قلبها التَّقِي تَقْوَى على تَقْواه، فكانت له كل مايحب، وكانت تعينه في شتى أموره، حتى أنها كانت تُطيِّب حُلَته قبل أن يرتديها، رغم أنه كان سيفعل ذلك الأمر لنفسه؛ ولكنها كانت تحرص عليه كثيرًا، وتحب رؤيته مُرتاح البال سعيدًا، كانت جُمة الأدب، إذا غضبت منه لاتهجر شيئًا إلا اسمه، كثيرة العلم فلو جُمِع ما تَعلَم بما تَعلَّمه كل النساء لرجح عِلمَها في كل شيء، من وحيٍ، وفرائضٍ، وأحاديثٍ، وشعر، كانت تحاول جاهدة أن تكون أكمل النسًاء بكل المعايير، وبِذاك يُحَبَّبُ أن نهتدي.

انهيار قلبي

ماذا حل بك يا قلبي؟
لماذا لم تعد تتحمل من سيكمل الطريق معي؟!
نعم، طريق وأي طريق هذا الذي لا أحد
يدعمني؛ فكل منهم أصبح لا يريدنا، ولكن
تعهدنا أن نسير سويًا مهما حل بالأمر، فماذا
حل بك؟!
أعلم أنك ترى وتتحمل وتنكسر، ماذا تنتظر أن
يأتوا إليك؟
لماذا يفعلون هذا وهم من فعلوا هذا بك؟!
أصبحت مليئًا بالجروح وتنزف بشدة؛ وأنا
أتوجع هنا!
تعلم ستشفى هذه الجروح يومًا، وستعلن
أنك على قيد الحياة، وأنا هنا أنتظر ذلك اليوم.

إلي متى سأكون هكذا؟

أنظر إلى الأشياء كأنني لم أنظر إليها لمدة، كأننى لم أكن فى هذا العالم، وعدتَ إليه من فترة، هذه غرفتي التي حين دخولها تنهار قوتي المزيفة، نعم فهي مزيفة؛ فأنا لم أعد أقدر على فعل شيء، ماذا هل سيبقى الحال هكذا أم أنا التي أعطي له أهمية أكثر؟ ولكن هذه ليست شخصًا، هذه حياتي التي ذهبت منذ فترة لم تعد، لا تعجبني هذه الحياة التي لا يوجد بيها شيء سوى الاكتئاب والأحزان، أنا فقط أريد العودة، لا شيء أكثر من ذلك.

قال المُنشِد "رامي محمد" ذات مرة:
"سَوْفَ نَبْقَى هُنَا؛ كَيْ يزُولَ اَلْأَلَمْ"، فاصمدي يا غزة؛ لكي تَزولَ آلامَك، ثقي بالله؛ فإنّ نصرَ اللهِ قَريبٌ، واللهُ وعدكم ووعدنا بالنصرِ؛ فاصمدوا واصبروا يا أبطال؛ فنحنُ نستبشرُ بكم خيرًا، نحن نستقوى بكم يا أحبابَنا، أنتم من نصرتمونا، فأنتم الأبطالُ الصامدونَ، أنتم من ستحرِّرون العالمَ مِنَ الفتن يا أهلَ غزة، أنتم من ستحررونَنا ليسَ نَحنُ، أنتمُ الأحرار ليسَ نَحنُ، فلقد احتلّتنا الغربُ بالإيقاع والجهلِ والتخلفِ، نحنُ المحتلونَ ولستم أنتم، فاصمدوا فإنْ يئستُم؛ فسيقعُ العالمُ العربيُّ بأكملهِ، اصمدوا يا أعِزّائي.

تائهةٌ في الظلام

تائهةٌ في الظلامِ، تائهة فى تلكَ المَياة القاسيةِ، لا يوجد من يَشعرُ بحَالي، أعيشُ فى غابةٍ اسكُنها بِمفردي، يُحاوطها الديجور من كُل مكانٍ، أعيشُ فيها مُنذو زمنًا طويل، أصبحت مَوطِني الأصلي الذى لا أُفارقه، كاد ظلامُها يَخفي ملامحي، تائهة وسط غابةٍ مليئةٍ بالديجورِ، بِحيواناتِ تَفترسُني كُل لَحظه، إنها حياتي التى لا يُوجد فيها أحد يُقدر ما أنا فيهِ، ليست غابةٌ عاديةَ؛ إنما هى غابة لِتدمير زَهرةٌ كُل فَتاةٌ تَدخُلها.

يَسودُ ظلامُها من حولي، وتَتطاير من فوقي أغربةٍ شديدة السواد، على تلك الأشجار؛ فى ذلك المكان المخيف، أقف لوحدي، ليس معي أحد، كُلهم تخلوا عني، لا أحد يشعر ما بداخلي كلهم يظنون أنني مغرمة في بحارًا من السعادة، لا أحد يشعر أنني في أسوء حالي وأن حياتي الوردية أمامهم حياةً مزيفة والحقيقة أن قلبي مليئ بأحزان وجراح، لا أحد يعلم أنني أعيش في غابةً شديدة الظلام، مزدحمه بالأحزان، غابة تتوالى فيها الأيام ولانستطيع التفريق فيها بين ليلًا ونهار، الأيام الوردية التى ترونها أماكم هي مزيفة للغاية وإنما عالمي الخاص مليئ بكثرة الظلام.

لا يوجد من يشعر بمَ أنا فيه، لا أحد يبالي بقيمة الوحدة إلا الذي عاش بها، وجروح الغدر لا تزل مشتعلة، أقف خائفةٌ جدًا من هذا المكان، الذي جعل قلبي يرتجف من كثرة الخوف، ليس لدي أحدًا يَنقذُني من هذا المكان، ولا أحدًا يَعلم أين أنا، لقد ضعتُ فى هذا المكان المظلم للغايه، ولا أجدُ فيه مخرجًا، أستيقظتُ فجئةً من النوم على صوت أختي وهي تُوقظني، وأدركت أنه كان حلم مخيفًا، وحمدتُ الله أنه كان حلمًا، وليس حقيقة.

تركتني يا أبي في عالمٍ موحِشٍ وظالمٍ، اشتقتُ لك واشتقتُ لِمُضنِك لي، أُريدُ استرجاعَ الماضي؛ لكنْ أبقى معكَ، ذكرياتُنا تبقى في مخيّلتي في جميعِ الأوقاتِ لا أنساها، أتمنى أن ترجعَ لدقيقةٍ؛ لأقولَ لكَ: "أُحِبُّكَ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِي يَا أَحَنّ وَأَعْظَمَ رَجُلٍ فِي الْعَالَمْ"، لكنّ القدرَ لهُ رأيٌ آخر.

عودة

من أنتِ ؟
أمك يا صبية .
وأين رحلتي ؟
لرب البارية .
وكيف حالكِ ؟
في نعيمٍ مرضيّة ، أنتِ كيف حالك ؟
أعيش في الدنيا تائهة .
لماذا ؟
لأنكِ فارقتي البشرية وفارقتي الصبية .
وكيف تعيشين ؟
في زحام البشرية ، لماذا فارقتي ؟
لأن روحي عادت لملك البشرية .
أود الرحيل إليكِ .
عندما يأذن رب البارية .
ومتى ؟
جلا أحد يعرف موعد الرحيل في كل هٰذه البشريه .
سأذهب .
لأين ؟
لرب البارية .

يقتلني غيابك

يقتلني غيابك ورحيلك عني... لقد اشتقت لكَ من الآن، كيف لكَ حق الذهاب بدون وداع؟ كيف لكَ أن تذهب هكذا؟ لقد جعلت قلبي يتألم وهو يراك تذهب هكذا... كنتُ أريد ان أودعك حتى أنظر في عينيك وأراهم وأرى أنكَ بخير حتى أستطيع أن أكون أنا بخير.

لقد اشتقت لكَ كثيرًا وأريد أن أعلم كيف حالك، أريد الاطمئنان عليك بشدة... لا أعلم عنك أي شيء... أودُ أن تمرُ الأيام بأقصى سرعة حتى تعود وأراك وأرى كم أنكَ بخير وأصبحت أوسم أكثر من قبل.

أتعلم لقد اشتاق لكَ قلبي حقًا، واشتاق جسدي لروحه، واشتاق نفسي لأكسجينه.

حقًا اشتقت لكَ كثيرًا.

البدايات

لن أتجاوز لهفة البدايات، سأحبك بهذا الاندفاع إلى الأبد، سأعشقك بهذا المراد دائمًا، لقد جعلت قلبي سعيدًا بوجودك... كيف لا يحبك قلبي ويعشقك؟ وأنتَ تجعله يحب ويعشق، لقد جعلت مني إنسانة وشخصية أخرى... جعلتها من إنسانة لا تحب أي شيء ودائمًا وحيدة، لإنسانة تحب السعادة واللعب والمرح، جلعتني أحب العيش، والحياة.

إذًا قُل لي كيف لا يحبك المرئ؟ وأيضًا أصبحت من إنسان وشخص عادي في حياتي، أصبحت شخصي المفضل.

وهذا هو الحب، أن تجعل من نسختك العادية، نسختك المفضلة.

عَيناهُ أغرَقَتنِي في حُبِّها فاختَلَّ توازُنِي وَكَيانِي ، عَشِقَتُ بَسمَتِه وعيناهُ البُنيتان ، فمَا كانَ لي إلا أن أبتَسِم لِرؤيتِه ، فرؤيَتِه تُسعِدُني ، تُنسِيني آلامَ الحياة ، هوَ إن غاب عن ناظِري تَتوَقَّفُ أنفاسي ، أُسألُ دائمًا أهو أكسجين كَي تتوقف أنفاسك ؟ نعم عزيزي إنه أُكسجينُ حياتي ونور بصيرتي هو كياني وهَيبَتِي وروحي وحَبيبُ قلبي ، أُحِبُّ كَونِه طِفلٌ شَقيّ مَعي وَ حازِمٌ مع غَيري ، أُحِبُّ كَونِه ابني حين حُزنه ، وأُحِبُّ كَوني ابنتِه وَقت خَوفي ، أعشقُ حَنانِه الذي يُغرِقُنِي ، أعشقُ مَرَحِه وَ طفولَتِه ، عَشِقتُهُ كَمَا هُوَ ، عَشِقتُهُ لأنَّهُ هُوَ لَم يَتَجَمَّل كَي يُبهِرني هُوَ فَقَط هُوَ ، أحبَبتُهُ كَمَا هُوَ .

هُوَ فَقَط عَالَمي ، وَمَن فِي عِشقِهِ قَد يُلامُ !

تتناثر كلمات البشر الضالة؛ لتحيط العالم وتكسوه، فيصبح إما خضرًا، أو خلاءًا لا ينتهي، ولكلماتنا مغزى مزجته قلوبنا على اختلافها، مع وعي قد استلهمناه من وحي الحياة، فلكل شخصٍ بهذه الحياةٍ روحٌ متعطشة للتجارب، وللوعي، تتغذى على تلك المشاعر التي تحيط كل تجربة جديدة نتعلم منها، ثم نصير أقوى، فينقل كلًا منا مشاعره، وأفكاره عبر الآفاق، فينتشر الإلهام، ويغزوا الحياة والعقول؛ ولأننا كتَّاب، نقلنا لك عزيزي القارئ شذرات وعي أرواحنا، وحديث قلوبنا، بشكلٍ يجسد الواقع بعين الخيال؛ لتعيش تجاربًا لم تمر بها، ولتستقي إلهامًا لم تتوقعه.

“مروه شاكر ـ هناء عبد الحميد ـ شهد ابراهيم ـ الاء عماد ـ ليل احمد ـ ريتاج محمود ـ نوران عابر مصري ـ حبيبه محمد ـ إحسان يوسف ـ رنا الكردوسي”